النووي ولما فرغ الناظم من علم العقائد شرع يتكلم
على علم التصوف لانه لا يمكن السير الى الله تعالى الا بعد
معرفتها ومعرفة الاحكام الفقهية التي بها تصح العبادة
ولذا قيل من تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن
تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ومن تفقه وتصوف
فقد تحقق ولما كان مبنى هذه المنظومة التي جمعتها
على غاية الاختصار اكتفيت بهذه النبذة في
علم التصوف عن ايرادها في اخره كاصله
فترجمت له بقولي **علم التصوف** الذي به
حياة القلوب **فاذا** علمت ان جميع ما تقدم
من العقائد الدينية منطوي في كلمة الاسلام **الزن**
بنون التوكيد الخفيفة واقل الاكثار عند الفقها
ثلاثمائة كل يوم وليلة وعند الصوفية اثنا عشر
الفا والمراد استغراق جميع الاوقات والاصول
وحد التصوف علما هو علم باصول يعرف بها اصلاح
القلب وساير الحواس واعمالا هو الاخذ بالا
حوط من المامورات واجتناب المنهيات والا
قتصار على الضروريات من المباحات وغايته
صلاح القلب وساير الحواس في الدنيا والفوز
باعلا المراتب في العقبى وموضوعه الاخلاق
المحمدية من حيث التخلق بها والتصوف يعني
العمل هو الطريقة واما الشريعة فهي التي وردت
عن الشارع المعبر عنها بالدين واما الحقيقة
فهي اسرار الشريعة ونتيجة الطريقة فهي علوم ومعارف

تحصل

تحصل للقلوب السالكين بعد صفايها من كدورة
الطباع البشرية ولا شي اقرب لصفا القلب **من**
ذكرها اي لا اله الا الله **مع الادب** المذكور
في كتب القوم والافضل المد في حق المومن
فقد ورد ان من قال لا اله الا الله ومدها
هدمت له الاف ذنب من الكبائر قالوا يا رسول
الله فان لم يكن له شي من الكبائر قال يغفر
لاهله ولجيرانه رواه البخاري واختلفوا بالمد في المراد
المذكور فقال بعضهم يطول لفظ الجلالة بقدر
ثلاث الفات وذلك ست حركات لان كل الف
حركتان وقال بعضهم المراد الطبيعي وهو خلاف
المنقول عن المشايخ **مستحضرا** معناها بقلبك
ولو اجماليا على ان ذلك ليس بشرط بل ادب من ادابها
لترقى بهذه الذكر اي تصعد **ذروة** بضم الذال
وكسرها اي اعلا **الرتب** جمع رتبة وهي الخليقة
الحسنة المحمودة عاقبتها وادنى المراتب الاسلامية
لوم النفس على ما صدر منها من المخالفات واعلاها
رتبة الصديقية ينالها العبد بعد دخوله في مقام
الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه ورتبة
الصديقية في نفسها رتب متفاوتة بعضها اعلى
من بعض ولا يعلو مقام الصديقية الا مقام
النبوة وهذا قد ختم بنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم والصديقية لم تختم ولا يسهل الوصول اليها
عادة الا بانواع المجاهدات قال تعالى والذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)